مجلة المختار للعلوم الإنسانية
Al-Mukhtar Journal of Social Sciences
40 (2): 370-396, 2022
eISSN: 2791-1616
الصفحة الرئيسية للمجلة: https://omu.edu.ly/journals/index.php/mjssc/index

التوظيف الدلالي للحال (المفردة) في النصّ القرآني

مريم بيدالله الحجازي [1]*

هناء فرج العبار [2]*

قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا *

DOI: https://doi.org/10.54172/mjssc.v40i2.1063

المستخلص: موضوع الحال في النحو العربي من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير بين النحاة والباحثين؛ وذلك لما له من أهمية كبيرة في فهم النصوص، بخاصة إذا كان هذا النص حمّال أوجه – دلاليا– كالقرآن الكريم، وإذا كان النحويون قد تعاملوا مع الحال على أنه فضلة يمكن الاستغناء عنها، فقد عدّه العديد من الباحثين المهتمين بلغة القرآن إحدى المفاتيح المهمة لاستخراج المعاني الواردة في نصوص القرآن الكريم، ومن ثمّ له الأهمية الكبرى في فهم معاني الآيات التي ورد فيها. تكمن أهمية الموضوع في تشعب هذا الموضوع في كتب النحو وتعدد الآراء حوله، وما يحمله هذا الموضوع من الطاقة التعبيرية التي يستخدمها النص القرآني، وقد عرضنا نماذج من نصوص القرآن للتعمق فيه لمعرفة كيف وظّف النصّ القرآني هذا المعنى النحوي. كما عرض البحث العديد من التساؤلات محاولا الإجابة عنها من خلال الوصف والتحليل لدلالة الحال في نصوص القرآن الكريم، حاول الربط بين أقوال النحاة وآرائهم في الحال المفردة وتطبيقاتها في النصّ القرآني. وقد توصل البحث إلى نتائج أهمها: إنّ قول النحاة إنّ الحال من المعاني النحوية التي يمكن الاستغناء عنها قول غير دقيق، ففي كثير من الأحيان يتغير معنى النص القرآني للنقيض عند حذف الحال، ومن النتائج أيضا: إنّ قول النحاة بأنّ الحال تأتي لما يصلح أن نقول فيه (الآن) وقد تقع للمستقبل، وأنها لا تأتي للماضي إلا بتقدير(قد) في الجملة لا يصدق على نصوص القرآن التي وردت فيها الحال، فلم نجد للحال زمنا خاصّا بها، وغيرها من النتائج التي فصلناها في خاتمة هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الحال، الحال المفردة، المعاني النحوية، الفضلة، الدلالة، المشتقات.

Semantic of singular adverb in Guran text

Maryaim.B. Ali alhejazi [1*], Hana Alabaar [2]

[1,2] Department of Arabic Language, Faculty of Education, University of Benghazi, Libya

.

*Corresponding author: E-mail addresses: M_alhegaze8@yahoo.com

Abstract: The issue of adverbs in Arabic grammar is one of the topics that received a lot of attention among modern researchers. This is because the issue of the case is of great importance in understanding the texts, especially if this text bears aspects like the Holy Qur'an. If grammarians have treated the situation as a virtue that can be dispensed with, many modernists interested in the language of the Qur'an counted it as one of the important keys to extracting the meanings contained in the texts of the Holy Qur'an, hence the great importance for us to delve into this topic and try to understand its aspects and apply this understanding to the texts of the Qur'an. The importance of the topic: The importance of the topic lies in the bifurcation of this topic in the grammar books and the multiplicity of opinions about it, and what this topic carries of expressive energy employed by the Qur'an text, we made the offer to delve into it to find out what it carries in the texts of the Holy Qur'an. The research problem: The research problem is that the Qur'an text represents the highest creative text. To what extent has this text taken from the function of the adverb as a tool by which it expresses its meanings, do the opinions of grammarians and their subordination to the topic of the case we find an effect on the Qur'anic text, and to what extent the context of the text influences the direction of Meaning of the case?

Keywords: Adverbs, singular cases, grammatical meanings, residues, denotations, derivatives)

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

مقدّمة

الحال من المعاني النحوية التي لها أثرٌ كبير في سياق النصوص؛ لذا كان للبحث في معنى الحال المفردة أهمية خاصة في إنتاج دلالات خاصة في معاني النصوص القرآنية.

وقد نال هذا الموضوع عناية النحاة والمفسرين، وإن كنّا نظن أنّ المفسرين هم نحاة التطبيق، أي أنّ المعاني هي التي تقودهم للقاعدة وليس العكس، لذلك كان تركيزنا على آراء المفسرين المهتمين بجانب اللغة في التفسير كالزمخشري وأبي حيان وابن عاشور وغيرهم.

من نافلة القول أنّ النحاة تعاملوا مع الحال على أنّه فضلة، أي أنّ حذفه لا يؤثر في المعنى العام للجملة، ولكن عند تعرضنا للحال في نصوص القرآن وجدنا أنّ هذا القول غير دقيق إلى حد بعيد، فالحال كغيره من المعاني النحوية التي لها دور كبير في رسم المعنى، صحيح أنّ الجملة لا تختل تركيبيا بحذفه كما تختل بحذف ما يسمّى في النحو بـ(العمد)، لكنها تختلّ معنىً، ولا يتبين ذلك إلا إذا قارنّا بين معنى الجملتين بذكر الحال أو بحذفه.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في كون موضوع الحال من الموضوعات التي تحتاج لإعادة النظر فيها؛ ذلك لأنّ موضوع الحال المفردة – كغيرها من كثير من المعاني النحوية – تحتاج لدراسة في ضوء نصوص القرآن لمعرفة كيف تعامل النصّ القرآني مع هذه الظاهرة، ولم نجد – فيما نعلم – دراسات وافية لهذا الموضوع بالشكل الذي ترتأيه الباحثتان.

إشكالية البحث: تتمثل إشكالية البحث في أنّ النصّ القرآني يمثّل أعلى نصٍّ إبداعي، فإلى أيّ مدى اتخذ هذا النصّ من وظيفة الحال المفردة أداة يعبّر بها عن معانيه، وإلى أيّ مدىً يؤثر سياق النصّ في توجيه معنى الحال؟

هل الحال (فضلة) يمكن الاستغناء عنه؟ ماالذي يضفيه الحال على النص القرآني من معانٍ يمكن لها أن تغيّر معنى أو تضيف معنى جديدا للنص القرآني؟

هل يصدق قول النحاة على الحال أنّها تأتي لزمن الحال فقط أو للمستقبل؟ أم بإمكانها أن تصف حالا ماضية دون اللجوء للتقديرات؛ بمعنى هل لصيغة الحال المفردة (مشتقة أم جامدة) زمنا خاصا بها؟ أم أنّ الزمن قد يُستقى من السياق الذي ترد فيه؟

هل لطبيعة الحال من حيث اللزوم والانفكاك تأثير في معنى الآية التي ترد فيها الحال المفردة؟

هذه التساؤلات التي حاول هذا البحث الإجابة عنها.

المنهجية المتّبعة ومصادر البحث: حاولنا الغوص في دلالة الحال المفردة، باحثين عن دلالتها في بعض النصوص القرآنية، مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي ومعتمدين في دراستنا علي كتب النحو والتفسير، بخاصةٍ التفاسير اللغوية كالبحر المحيط والكشاف، ونظم الدرر وتفسير ابن عاشور وغيرها، وقد اعتمدنا على الإصدار الرسمي الأول للمكتبة الشاملة للكتب الموافقة للمطبوع الذي أتاح لنا الرجوع إلى أكبر كم من الكتب بواسطة المحرك الإلكتروني بالمكتبة.

جاءت خطة الدراسة في مبحثين:

المبحث التمهيدي: يحتوي على توطئة نظرية لموضوع الحال؛ شمل **المطلب الأوّل:** تعريف الدلالة وأنواعها، وتضمّن **المطلب الثاني:** تعريفه وأقسامه، وأقوال النحاة فيه.

والمبحث الثانِي: يتضمن الجانب التطبيقي من الدراسة، جاء فيه عرض للنصوص القرآنية مجال التطبيق، وقد حرصنا على تنوّع هذه النصوص كي تشمل كل أقسام الحال المفردة؛ للوقوف على كيفية توظيفها في نصوص القرآن الكريم.

المبحث الأوّل: التمهيدي

المطلب الأول: مفهوم الدّلالة وأنواعها

تعرّض علماء البلاغة منذ نشأتها لعدة موضوعات تعدّ من صميم علم الدلالة كثنائية اللفظ والمعنى، وطبيعة العلاقة بينهما، كما تحدثوا عن مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهذه هي القضايا التي تزخر

بها كتب البلاغة، وتُعدّ من أهم المرتكزات التي يقوم عليها علم الدلالة الحديث، وأوّل من قسم الدلالة بمفهومها العام من البلاغيين الجاحظ (ت255هـ)5.

علم الدلالة: هوعلم دراسة المعنى أوالعلم الذي يدرس المعنى أوذلك الفرع من علم اللغة، الذي يتناول نظرية المعنى[1]، وعرّفها الباحث اللغوي لاينز بأنه: علم دراسة المعنى[2].

ويقصد به دراسة كيفية الربط بين الدّال والمدلول من قبل السامع والمتكلم؛ لأن الدلالة لا تتحقق إلا بالفهم والربط بين الدال والمدلول من قبل السامع والمتكلم وهذه الدلالة بوجه عام.

يُعدّ المبحث الدلالي في المفردات ودلالاتها من أهم الفروع التي يبحثها علم اللغة وإذا كان علم اللغة يدرس الكلمة من جوانب أربعة هي: بناء الكلمة، وبناء الجملة، الأصوات، الدلالة، فإنّ الدلالة هي الجانب الأكثر أهمية؛ حيث أنها تجمع الجوانب الثلاثة الأخرى في إطار واحد، كي تكون خادمة له من أجل إفراز معنى ما، يتمخض عن البنية اللغوية للجملة[3].

أنواع علم الدلالة عند المحدثين:

يجمع علماء اللغة المحدثون على أربعة أنواع من الدلالة[4]:

1- **الدلالة النحوية:**

هي ما يكون في الجملة من نظام وترتيب، بحيث لو تقدم شيء وتأخر آخر لكان من الصعب فهم المراد منها.

2- **الدلالة الصرفية:**

هي التي تؤخذ عن طريق الصيغ وبنيتها، فمثلاً كلمة سارق سرّاق؛ كلمة سرّاق تزيد في دلالتها عن كلمة سارق وقد أعطت هذه الزيادة السامع قدر من الدلالة لم يكن ليصل إليها لو استعمل الصيغة الأولى.

3- **الدلالة الصوتية:**

وهي تستمد من طبيعة بعض الأصوات في الكلمة، مثلاً كلمة قبض: تعني الأخذ بالكفّ كلّها لقوة الضاد، بخلاف نظيرتها قبص: التي تعني الأخذ بأطراف الأنامل لضعف الصاد، أي أن صوت الضاد في الكلمة الأولى أكسبها قوة زائدة عن الكلمة الثانية[5].

4- الدلالة المعجميّة أو الاجتماعية:

هي الدلالة التي نوجه إليها كل عنايتنا، فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية، تستقل عن ما يمكن أن توحيه الدلالات الأخرى على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة المعجمية أو الاجتماعية[6].

المطلب الثاني: معنى الحال وأنواعها

أوّلا: مفهوم الحال

أ. الحال لغةً:

معنى الحال لغة: أحال الشيء: أي يتغير من حال إلى حال، وأحال الرجل: أي تغير من حال إلى آخر، والحال كنية الإنسان، وما عليه من خير أو شّر، يذكر ويؤنث والجمع أحوال وأحْوِلة[7].

ب. الحال اصطلاحا:

يقول ابن مالك:

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب

أي أنه: وصف فضلة، منتصب للدلالة على الهيئة، نحو:" فردااذهب" ف "فردا " حال؛ لوجود القيود المذكورة فيه[8]، فالوصف: جنس يشمل الحال، وغيره، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأمثلة المبالغة ،وأفعل التفضيل.

والفضلة عند النحاة:" ما يستغنى عنه من حيث هو، والمنتصب: يخرج النعت؛ لأنه ليس بلازم النصب "[9] .

ويقول (ابن الحاجب): الحال ما يبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا، أو معنى، نحو: "ضربت زيدا قائما "،" زيد في الدار قائما "،" هذا زيد قائما "، وقد شبّه سيبويه الحال بالمفعول به من حيث أنها فضلة مثله، جاءت بعد مضي الجملة[10].

قال الشارح: "اعلم أن الحال وصف هيئة الفاعل أو المفعول، وذلك نحو: جاء زيد ضاحكا، أقبل محمد مسرعا"[11]، وقد علّل بعض النحويين تسمية الحال انطلاقا من معناها المعجمي، قال ابن يعيش: " وإنّما سمّي حالا لأنه لا يجوز أن يكون اسم الفاعل فيها إلاّ لما أنت فيه، تطاول الوقت أم قصر، ولا يجوز أن يكون لما مضى وانقطع، ولا لما يأتي من الأفعال، إذ الحال إنما هيئة الفاعل، أو المفعول وصفته في وقت ذلك الفعل[12].

والحال كما جاء في فصل تعريف الحال وتأويلها بالنكرة في كتاب سيبويه تُعرف بكيف في قوله: (واعلمْ أنَّ هذا البابَ أتاه النصبُ كما أتَى البابَ الأوّلَ، ولكنَّ هذا جوابٌ لقوله :كيف لقيتَه؟)، ومن هنا ردد النحاة من بعده أنّ الحال نعرفها بكيف [13].

ثانيا: أنواع الحال

تنقسم الحال إلى ثلاثة أقسام: من حيث المعنى، ومن حيث الزمن، ومن حيث الشكل التركيبي.

أ. الحال من حيث المعنى:

مما يذكره النحاة في هذا الباب أن الحال وصف، أي أنها لا تكون إلا مشتقة، وأيضا تصف الهيئة أو الحال، وهناك من اللغويين من يسميها المفسرة، أي تفسر ما قبلها من الهيآت والأحوال، يقول ابن عصفور عند تعرضه لتعريف الحال: " هو كل اسم أو ماهو في تقديره منصوب لفظا أو نيّة، مفسّر لما أُبهم من الهيآت، أومؤكد لما انطوى عليه الكلام[14]، فهو يقسم الحال من حيث معناها إلى مبيّنة أو مفسرة للهيئة، أو مؤكدة لها.

1. **الحال المفسّرة أو المبيّنة للهيئة:** هي تلك الحال التي تضيف جديدا للمتلقّي، كقولنا: جاء زيدٌ راكبا، ويسميها ابن هشام الحال المؤسّسة[15]، أي هي تلك الحال التي تؤسّس معنى جديدا في الجملة، فكلمة (راكبا) أضافت معنى جديدا للجملة، بحيث لو حذفت لأُبهمت الكيفية التي جاء بها زيد.

2.**الحال المؤكدة:** ويعرّفها ابن هشام بأنها "هي التي يستفاد معناها بدونها "[16]، وهي تلك الحال التي لا تضيف معنى جديدا بقدر ما تؤكد مضمون جملة قبلها، كقولنا تبسّم ضاحكا، فـ(ضاحكا) فـ" ضاحكا لم تحمل معنى جديدا إلى الجملة، إذ معنى الضحك موجود في تبسّم "[17].

ب. الحال من حيث الزمن:

قُسمت الحال من حيث الزمن إلى ثلاثة أنواع:

1. **الحال المقارنة:** وهي التي يقارن زمنها زمن عاملها، وهي الغالبة، نحو قولك: جاء زيدٌ راكبا، فالركوب مقارن للمجيء، أي زمن الركوب هو نفسه زمن المجيء، كقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾، فـ(آمنين): حال مقارنة للدخول[18].
2. **الحال المقدّرة:** وهي المستقبلية وتسمّى أيضا المنويّة أو المستصحبة: كقولهم: مررت برجل معه صقرٌ صائدا به غدا، وقدرت الحال بـ(مقدّرا ذلك)[19].
3. **الحال المحكية:** وهي الماضية، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾(الكهف،18)، حيث خرّجها بعضهم على أنّها حكاية حال ماضية[20].

ج. من حيث الشكل أو التركيب:

تنقسم الحال من حيث الشكل إلى: حال مفردة (وهي محل الدراسة)، وحال جملة، وحال شبه جملة.

الحال المفردة:

"وهي ما ليست جملة ولا شبه جملة "[21]

والحال المفردة في القرآن الكريم قد وردت مشتقة، متنوعة الاشتقاق كما وردت جامدة، اسم معنى حينا، واسم ذات حينا آخر[22].

ومن الحال المفردة نوع سمّاه النحاة: الحال الموطئة، وقد ضبط الرضي هذه الحال قائلا: "وهي اسم جامد موصوف هي الحال في الحقيقة، فكأنّ الاسم الجامد وطّأ الطريق لما هو حال في الحقيقة.....نحو جاءني زيدٌ رجلا بهيّا "[23].

ويرى (ابن هشام) أن الجامد هو الحال، وما بعدها صفة، وهذه الحال الجامدة هي التي هيأت لذكر الصفة"[24]،

وفي (شرح التصحيح) ما يفيد كون الجامد هو الحال، ويذكر قوله تعالى:﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ (مريم،17)، قائلا: فإنما ذكر "بشرا "توطئة لذكر" سويا"[25].

ومن الحال المفردة أيضا، نوع سماه النحاة (حالا سببية)، فقد سمى النحاة الحال التي تبين هيئة صاحبها مباشرة حالا حقيقية، أما إذا كانت الحال تبين هيئة شيء له اتصال وعلاقة بصاحبها فهي عندهم حال سببية، ومثال ذلك في قوله تعالى:﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُم يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلى شَيءٍ نُّكُرٍ خُشَّعًا أَبْصَارُهُم يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾(القمر،7)، فـ(خشعا) حال من الضمير(يخرجون)، أو من فاعل (يدع) وهي حال سببية لأنها تبين هيئة شيء، وهو (الأبصار) له علاقة وارتباط بصاحبها[26].

وقد تقع الحال المفردة اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو صيغة مبالغة، وسوف نلحظ ذلك من خلال تطبيقها في القرآن.

المبحث الثاني: التطبيقي

كما سبق وقدّمنا في المبحث النظري بأنّ الحال يأتي مفرد ا، وأنه يأتي في الغالب مشتقا، إمّا اسم فاعل، أو اسم مفعول أو صيغة مبالغة وغيرها من المشتقات، وقد يأتي جامدا، وسننظر إلى الحال المفردة في القرآن وما تعكسها من دلالات داخل النصّ القرآني.

- **قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا..** ﴾ (النساء،93)

(خَالِدًا): جاءت على صيغة اسم الفاعل، واسم الفاعل هو أحد المشتقات، وهو اسم مشتق من المضارع لمن قام بالفعل[27]، حَالٌ مِنْ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: يُجَازِهَا خَالِدًا فِيهَا، فهو مَنَ الْمَنْصُوبِ لَا غَيْرَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْهَاءِ فِي «جَزَاؤُهُ» لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ. وَالثَّانِي: أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ صَاحِبِ الْحَالِ وَالْحَالِ بِخَبَرِ الْمُبْتَدَأِ[28].

وكذا في **قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾** (التوبة ،68)

(خالدين فيها) حال، جاءت على صيغة اسم الفاعل (حال مفرد)، وقيل أنّها حال مقدرة أو مستقبلية، ذلك لأنّ الخلود بعد الوعيد وليس مقارنا له[29].

وأيضا: **قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا، خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾** (الكهف،107– 108).

خالدا: جاءت بصيغة اسم الفاعل، ولم تأتِ الحال فعلا (جملة فعلية)، لأنّ الفعل (خلد) ينتمي لفئة الأفعال اللحظية التي لا تقبّل التدرّج في الزمن، لذا كان استعمال اسم الفاعل منها للدلالة على الحال أنسب.

- **قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، خَالِدِينَ فِيهَا﴾** (آل عمران،87، 88).

جاءت (خالدين) في الآيتين منصوبة على الحالية، وجاءت على صيغة اسم الفاعل (صفة الفاعل)؛ لتعطي دلالة اتصافهم بالخلود بصورة مستمرة ثابتة دائمة لا تتغير، ولعلّ سمة الاستمرارية أو الديمومة مستفادة أيضا من المعنى المعجمي للفعل المشتق منه اسم الفاعل، حيث جاء في المعجم: خلد يخلد خُلدا وخلودا: بقى وأقام، والخلد دوام البقاء في دار لا يخرج منها[30] .

ومن خلال ما سبق يتبيّن للباحثتين أنّ هناك تعاضدا بين المعنى المعجمي والمعنى الصرفي ليؤديا معنّى دلالة الثبوت والديمومة، فوصف حالهم هنا بالديمومة على هذه الصفة فهي هنا حال غير منفكّة عنهم.

- **قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾** (التوبة،40)

ثانِيَ اثْنَيْنِ نُصِبَ عَلَى الْحَالِ، أَيْ فِي الْحَالِ الَّتِي كَانَ فِيهَا ثانِيَ اثْنَيْنِ[31].

- **قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾** (القصص،21)

(فخرج) موسى (منها)، أي من المدينة (خائفاً يترقب)، أي حال كونه خائفاً من الظالمين مترقباً لحوقهم به[32].

نلاحظ مجيء الحال اسم الفاعل (خائفا) في مقابل مجيء الحال الثانية بصورة الفعل (يترقّب)، فما السرّ الدلالي وراء هذه المغايرة في التعبير عن الحال؟

نرى أنّ السر في استعمال الحال الأولى في صيغة اسم فاعل وذلك لأنّ الخوف حدث داخلي ليس له مظهر خارجي، بعكس الترقّب الذي له مظهر خارجي فكان مجيء الحال منه في صورة الفعل أنسب؛ وذلك لتصوير حركة الترقّب.

لاحظنا أيضا أنّ الحال هنا غير ملازمة، فهي حال منفكّة إذ هي وصف للفاعل (سيدنا موسى) حال خروجه من المدينة.

- **قال تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾** (الحشر،21)

وَالْمَعْنَى: لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَرَأَيْتَ الْجَبَلَ فِي حَالَةِ الْخُشُوعِ وَالتَّصَدُّعِ[33].

> خاشعا: اسم فاعل، متصدِّعا: اسم فاعل من الفعل تصدّع، ويعربان حالا من الهاء في رأيته، وجاءت الصيغة مشتقة من صيغة (تفعّل)، يقصد بهذه الدلالة حصول الفعل مرة بعد مرة[34]، أي: الإتيان على الشيء وأخذه جزءا بجزء على تمادٍ ومهلة، كقولهم: تجرّعه وتحسّاه، وتفوّق، وتنقّصه، وتسمّع الحديث[35].

وجاء التعبير عن الحال هنا بصيغتي (خاشعا، متصدّعا)، ففي الحال الأولى (خاشعا) هذه الصيغة اشتقت من الفعل (خشع) وسمة حدث الخشوع ليس له مظهر خارجي فهو ينتمي لفئة الأفعال غير الحدثية كـ(فهم ، علم ، عرف ...الخ) .

أمّا (متصدّعا) فالفعل المشتق منه ينتمي لفئة الأفعال الحدثية، الأفعال التي لها مظهر خارجي، ولم يرد هنا تصوير مشهد التصدّع، إنما أراد وصف الجبل في حالته النهائية بعد تكامل الحدث.

- **قال تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾** (الأنبياء،81).

يقول تعالى ذكره (وَ) سخرنا (لِسُلَيْمانَ) بن داود (الرِّيحَ عَاصِفَةً) وعصوفُها: شدة هبوبها.

قوله: (وَلِسُلَيْمَانَ الريح): العامَّةُ على النصب أي: وسَخَّرْنا الريحَ لسليمانَ، فهي منصوبةٌ بعاملٍ مقدرٍ. (الواو) عاطفة (لسليمان) متعلّق بفعل محذوف تقديره سخّرنا (الريح) مفعول به للفعل المقدّر منصوب (عاصفة) حال منصوبة من الريح.

- ويفيد التعبير عن الحال بصيغة الاسم هنا اتسام الفاعل بالوصف، أي اتّسام الريح بأنها عاصفة شديدة الهبوب وهو حال ملازمة للريح، وهذه الحال هنا لا تفارق صاحبها، ليس كقولنا جاء زيدٌ راكبا، ذلك أنّ راكبا حال منفكّة

عن صاحبها، فليس زيدٌ حاله راكبا دائما، لكنه جاء في هذه الحالة فقط راكبا، بعكس عاصفة التي جاءت لوصف الريح التي سخرها الله لسليمان، فتقدير عامل الحال (سخّر) يعطينا ديمومة هذه الحال وملازمتها.

- **قال تعالى: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾** (النمل،10).

قوله: (وَلَّى مُدْبِرًا) يقول تعالى ذكره: ولى موسى هاربا خوفا منها (وَلَمْ يُعَقِّبْ) يقول: ولم يرجع[36].

في قوله تعالى: ﴿وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾، بمعنى أن سيدنا موسى حين رأى عصاه تهتز وتتحول من صورتها الحقيقة إلى حية تسعى أمامه، ولّى فارا ولم يعقِّب ولم يرجع، وقيل أنَّه لم يلتفت وراءه من شدة الخوف، (وَلَّى مُدْبِراً) فعل ماض فاعله مستتر (ومدبرا) حال منصوبة[37].

(وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ)، جاء في التفسير " لم يُعَقِبْ " لم يلتفت، وجَاءَ أيضاً لم يَرْجِعْ، وأَهل اللغة يقولون لم يرجع، يقال: قَدْ عقَّبَ فُلان إذا رجع يُقَاتِل بَعْدَ أنْ وَلى[38]، والحال هنا جاء اسم فاعل من غير الثلاثي، ويطلق النحاة على هذا النوع من الحال: الحال المؤكدة[39].

ويرى الزركشي أنّ: التولي والإدبار في قوله تعالى: ﴿ولى مدبرا﴾ وقوله: ﴿ثُم وَلَّيتُم مُدْبِرِينَ﴾(التوبة،25) فإنهما بمعنيين مختلفين فالتولية أن يولي الشيء ظهره والإدبار أن يهرب منه، فليس كل مولٍ مدبرا ولا كل مدبر موليا ، ونظيره قوله تعالى: ﴿إنَّك لا تُسْمِع المَوتَى ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعّاءَ إذَا وَلَّوا مُدْبِرِينَ﴾(النمل،80) فلو كان أصم مقبلا لم يسمع، فإذا ولّى ظهره كان أبعد له من السماع فإذا أدبر مع ذلك كان أشد لبعده عن السماع ومن الدليل على أن التولي لا يتضمن الإدبار قوله: {فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطرَ الْمَسْجِدِ الْحَرام} فإنه بمعنى الإقبال)[40]، وعلى هذا لا تُعدّ الحال هنا من باب المؤكدة التي يمكن الاستغناء عنها كما يقول النحاة[41] .

- **قال تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾** (النمل،18).

يقول تعالى ذكره: فتبسم سليمان ضاحكا من قول النملة التي قالت ما قالت، وقال: (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) يعني بقوله (أَوْزِعْنِي) ألهمني، و(الفاء) عاطفة (ضاحكا) حال من فاعل تبسّم مؤكّدة لمضمون الفعل، ومعنى فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً تبسم شارعا في الضحك وآخذا فيه، يعنى أنه قد تجاوز حدّ التبسم إلى الضحك[42].

قوله: (ضَاحِكاً): قيل: هي حالٌ مؤكدةٌ؛ لأنَّها مفهومةٌ مِنْ تَبَسَّمَ، وقيل: بل هي حالٌ مقدرةٌ فإنَّ التبسُّمَ ابتداءُ الضحكِ، وقيل: لَمَّا كان التبسُّمُ قد يكون للغَضَبِ، ومنه: تَبَسَّم تَبَسُّمَ الغَضْبانِ، أتى بضاحكاً مبيّناً له[43].

فجملة: (تبسّم ...) لا محلّ لها معطوفة على جملة قالت نملة، قَوله: (ضَاحِكا) أَي: مُتَبَسِّمًا، وَيُقَال: كَانَ أَوله التبسم وَآخره الضحك[44].

إذا فذكر الحال (ضاحكا) ليست مجرد حال مؤكدة يفهم المعنى بدونها كما ذكر ابن هشام آنفا؛ إذ التبسّم أنواع، فقد يكون للسخرية والاستهزاء وقد يكون تبسّم إعجاب، وقد يكون تبسم غضب، لذا جاءت الحال هنا لتبيّن لنا أيّ نوع من التبسم هو المراد.

- **قال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾** (الأنعام،114)

(مفصَّلا): جاءت على صيغة اسم المفعول، اسم المفعول هو اسم يشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على وصف من يقع عليه الفعل[45]، يعني: مبينًا فيه الحكم فيما تختصمون فيه من أمري وأمركم، وقوله: (وهو الذي أنزل)، هذه الجملة في محل نصب على الحال مِنْ فاعل (أبتغي)، و «مفصلاً» حال من (الكتاب)[46].

مفصّلا: مشتقة من الفعل (فعّل) بتضعيف العين، ومن الدلالات الصرفية لهذه الصيغة التكريرية، يقول ابن جنّي " اعلم أنّ فعّلت أكثر ما يكون لتكرير الفعل، نحو: قطّعت وكسّرت، إنّما تخبر أن هذا الفعل وقع شيئا بعد شيء على تطاول الزمان" [47].

وقد وصف حال هذا الكتاب بأنّه مفصّلا، أي واقع به تفصيل من الله.

- **قال تعالى: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾** (الأحزاب،61)

(مَلْعُونِينَ) منصوب على الحال، المعنى لا يجاورونك إلَّا وهم ملعونون[48].

معلونين: جاءت على صيغة اسم الفاعل لبيان اتصافهم بالحدث (اللعن) وأكّد في السياق ديمومة اللعن بقوله (أينما ثقفوا)، أي أنّه لعن ملازم لهم.

- **قال تعالى: ﴿قَالَتْ يَاوَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾** (هود،72)

تعجبت زوج سيدنا إبراهيم –عليه السلام – عندما بشرت بإسحاق، فقد قيل: إنها كانت يومئذ ابنة تسع وتسعين سنة، وإبراهيم ابن مائة سنة[49].

قوله: ﴿وَأَنَاْ عَجُوزٌ وهذا بَعْلِي شَيْخاً﴾ الجملتان في محل نصب على الحال من فاعل (أَلِدُ)[50]، (شيخا) حال من بعلي، والعامل ما في الإشارة من معنى الفعل[51]، والحال المفردة هنا صفة مشبهة.

- **قال تعالى: ﴿إِنَّاأَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾** (البقرة،119)

بمعنى أن الله تعالى أرسل نبيه محمد؛ ليبشر وينذر الناس ويخرجهم من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الطريق الصحيح، لا أن يجبرهم على الإيمان[52].

إِنَّا أَرْسَلْناكَ تَأْنِيسٌ وَتَسْكِينٌ فَالْإِتْيَانُ مَعَهُ بِمَا يُذَكِّرُ الْمُكَدِّرَاتِ خُرُوجٌ عَنِ الْغَرَضِ وَهُوَ مِمَّا يُعَبَّرُ عَنْهُ بِفساد الْوَضع[53].

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل و (نا) ضمير متّصل في محلّ نصب اسم إنّ (أرسلنا) فعل ماض مبنيّ على السكون.. و (نا) فاعل و (الكاف) ضمير مفعول به (بالحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الفاعل أو المفعول (بشيرا) حال منصوبة من المفعول (نذيرا) معطوف بالواو على (بشيرا) منصوب مثله[54]. نصب (بشيراً ونذيراً) على الحال، ومعنى بشيراً، أي مبشراً المؤمنين بما لهم من الثواب، وينذر المخالفين بما أعد لهم من العقاب[55].

- **قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾** (القلم ،43)

(خاشعة أبصارهم) ذليلةً لا يرفعونها (ترهقهم) تغشاهم (ذلّة وقد كانوا يدعون إلى السجود) في الدُّنيا (وهم سالمون) فيأبون ولا يسجدون لله[56]، قوله: (خَاشِعَةً): حالٌ مِنْ مرفوع (يُدْعَوْن) و(أبصارُهم) فاعلٌ به ونَسَب الخشوعَ للأبصارِ، وإنْ كانت الأعضاءُ كلُّها كذلك لظهورِ أَثَرِه فيها، وقوله: (وَهُمْ سَالِمُونَ) حالٌ مِنْ مرفوع (يُدْعَوْن) الثانيةِ[57].

والمعنى: أَيْ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ بِإِجْرَامِهِمْ وَتَكَبُّرِهِمْ فِي الدُّنْيَا، فَعُوقِبُوا بِنَقِيضِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ.[58]

(خَاشِعَةً) ذليلةً (أَبْصَارُهُمْ) والمراد: أربابها، و(خَاشِعَةً) نصب على الحال، وخص الأبصار بالذكر؛ لأن الخشوع فيها أبينُ منه في كل جارحة[59]، (خاشعة) حال منصوبة من الضمير في (يدعون)[60].

ويسمّى النحاة هذا النوع من الحال حالا سببية، حيث إنّها لا تتعلق بصاحبها مباشرة، بل بشيء له علاقة بصاحبها.

ومن الجدير بالذكر أنّ الحال هنا غير ملازمة؛ فهي حال يتّصفون بها في حال معينة (يوم يكشف عن ساق)، لمجيء الظرف الذي يعطي زمنا معيّنا ليس فيه ما يفيد على التأبيد، بعكس دلالة الانتقال أو الانفكاك وعدوم اللزوم.

- **قال تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾** (آل عمران،39)

عندما كان سيدنا زكريا يتعبد إلى الله، كلمته الملائكة وبشرته بولد، يأتي من صلبه، وهذا ما كان سيدنا زكريا طامعا به من الله، وقد جاء هذا في قوله تعالى:(أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى) أَيْ: بِوَلَدٍ يُوجَدُ لَكَ مِنْ صُلْبِكَ اسْمُهُ يَحْيَى[61]، فقوله يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا ، أي مصدق بعيسى ابن مريم لأنه هو أول من صدق به[62]، فقد سمي بيحيي؛ لأنه أحيا به الرحمُ العاقر، ومصدقا أي مؤمنا[63].

(مصدّقا) حال منصوبة من يحيى (بكلمة) جارّ ومجرور متعلّق باسم الفاعل (مصدّقا)[64]، (مُصدقا بِكَلِمَة من الله) قيل: مُصدقا بِكِتَاب الله وَكَلَامه، وَقيل: مَعْنَاهُ مُصدقا بِعِيسَى[65].

- **قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** (آل عمران،18)

(قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ) مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَهُوَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ كَذَلِكَ[66]، حال مَؤكدة لأن الحال المَؤكدة تقع مع الأسماءِ في غير الإشارة، تقول إنه زيد معروفاً وهو الحق مصدقاً ولا إله إلا هو قائما بالقسط[67].

(قائماً) أفرد ليفهم أنه حال كل من المذكورين لا المجموع بقيد الجمع، ويجوز – وهو الأقرب – أن يكون حالاً من الاسم الشريف إشارة إلى أنه ما وحد الله سبحانه وتعالى حق توحيده غيره، لأنه لا يحيط به أحد علما[68]، حال منصوبة من الضمير المنفصل بعد إلّا (بالقسط) جارّ ومجرور متعلّق ب (قائما) اسم الفاعل.[69]

(قَائِمًا): حَالٌ مِنْ هُوَ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ ; أَيْ يُفْرَدُ قَائِمًا، وَقِيلَ: هُوَ حَالٌ مِنَ اسْمِ اللَّهِ ; أَيْ شَهِدَ لِنَفْسِهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَهِيَ حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ عَلَى الْوَجْهَيْنِ[70].

- والحال هنا، حال ملازمة لا تنفكّ عن صاحبها، فالحال المتعلق بالذات الإلهية في حكم الصفة الدائمة، فهي كغيرها من أسماء الله الحسنى التي جاءت بصيغ مشتقة (الخالق، الباريء، المصوِّر...الخ، تلك الصفات التي نطلق عليها نحن في العرف النحوي (صفات) ويطلق عليها في لغة القرآن أسماء، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ (الأعراف،180).

- **قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾** (المعارج، 34).

أي من القبور سراعا[71]، أي عندما يخرج الناس يوم القيامة من قبورهم مسرعين، وكأنهم متجهون نحو صنم نصب لهم، يُوفِضُونَ يسرعون إلى الداعي مستبقين كما كانوا يستبقون إلى أنصابهم.[72]

سِراعاً جمع سريع، وهو نصب على الحال [73]، وقوله: (سِراعاً)، حال من فاعل (يَخْرجُونَ)، جمعُ سِرَاع ك (ظِرَاف) في (ظَريف)، و(كأنَّهُمْ) حال ثانية منه، أو حال من ضمير الحال، فتكونُ متداخلة.[74]

(يوم) بدل من يومهم منصوب (من الأجداث) متعلّق بـ(يخرجون)، (سراعا) حال منصوبة من فاعل يخرجون (إلى نصب) متعلّق بـ(يوفضون) [75].

- والحال هنا جاءت غير ملازمة وذلك لارتباطها بظرف معين، (يوم يخرجون) فهي حالة ملازمة لظرف معين وليست دائمة، ونلاحظ هنا أيضا أنّ (سراعا) من نفس المعنى الدلالي للخروج، فهنا تأتي الحال لتكون جهة في فهم الحدث، فالخروج له أشكال، قد يكون خروجا ببطء أو بسرعة فجاءت سراعا لتوضح لنا حدث الخروج، ومن الممكن أن نعدّ الحال التي يطلق عليها النحاة (مؤكدة لعاملها)، أنّها من الأدوات الجِهية التي تحدّد كيفية حصول الحدث.

- **قال تعالى: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾** (يوسف،93).

(يأت) مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة الجزم حذف حرف العلّة، وفاعله هو (بصيرا) حال منصوبة من الفاعل[76].

قوله: (يأت بصيرًا) يقول: يَعُدْ بصيرًا، وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ عَمِيَ مِنَ الْحُزْنِ، إِمَّا بِإِعْلَامِهِمْ، وَإِمَّا بِوَحْيٍ[77].

قوله:(بِقَمِيصِي) يجوز أن يتعلَّق بما قبله على أنَّ الباء معدِّية كهي في (ذَهَبتُ بهِ) وأنتكون للحال فتتعلق بمحذوف، أي: اذهبوا معكم بقميصي، و (هَذَا) نعتٌ له، أو بدلٌ، أو بيانٌ، و (بَصِيراً) حالٌ، و (أَجْمَعِينَ) توكيد له، وقد أكد بِهَا دُون كل، ويجوز أن تكون حالاً[78].

اذْهَبُوا بِهَذَا الْقَمِيصِ، ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ فقد كانَ قَدْ عَميَ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ[79]، وَأخرج الْقَمِيص من القصبة فَقَالَ: ﴿اذْهَبُوا بقميصي هَذَا فألقوه على وَجه أبي يَأْتِ بَصيرًا﴾ فشم يَعْقُوب عَلَيْهِ السَّلَام ريح الْجنَّة وَهُوَ بِأَرْض كنعان بِأَرْض فلسطين، فعندما شم رائحة القميص فعرف أنه لابنه فرد بصيرا[80].

قال تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِير﴾ (الملك،4).

(يَنْقَلِب إِلَيْك الْبَصَر) أَي: يرجع إِلَيْك الْبَصَر (خاسئا) أَي: صاغرا (وَهُوَ حسير) أَي: كليل يَعْنِي ضَعِيف عَن إِدْرَاك مَا أَرَادَهُ من طلب الْعَيْب والخلل[81].

يرجع إِلَيْك (خاسئاً) قَالَ: صاغراً (وَهُوَ حسير) قَالَ: يعي وَلَا يرى شَيْئا[82]، (خاسئا) حال[83].

قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ (الزمر،9)

قل تمتع أيها الكافر بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار، ويا من هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما إنك من أهل الجنة[84]، (ساجدا) حال من الضمير في قانت (هل) حرف استفهام إنكاريّ (إنّما) كافّة ومكفوفة[85]، أي: في حال سجوده وفي حال قيامه؛ ولهذا استدل بهذه الآية من ذهب إلى أن القنوت هو الخشوع في الصلاة، ليس هو القيام وحده كما ذهب إليه آخرون.[86]

وقوله ﴿آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً﴾ نُصِب عَلَى قوله: يَقنت ساجدًا مرة وقائمًا مرة، أي مطيع فِي الحالين، ولو رفع كما رُفِعَ القانت كَانَ صوابًا. والقنوت: الطاعة.[87]

سَاجِدًا وَقَائِمًا يعني: في الصلاة، ونصبهما حال من ضمير (قَانِتٌ) (يَحْذَرُ الْآخِرَةَ) يخاف عذابها (وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ) هي المغفرة[88]، (ساجدًا) حال من الضمير في (قانت)، وجملة (يحذر) حال ثانية[89].

قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَاالنَّبِيُّ إِنَّاأَرْسَلْنَاكَ شَاهِدً اوَمُبَشِّرا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (الأحزاب،45، 46)

قوله: (وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ) يقول: وداعيا إلى توحيد الله، وإفراد الألوهة له، وإخلاص الطاعة لوجهه دون كل من سواه من الآلهة والأوثان.[90]

كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة (وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ) إلى شهادة أن لا إله إلا الله[91].

(داعيا) (بإذنه) حال من الضمير في (داعيا)، (سراجا) معطوف على (شاهدا) ، فهو حال في المعنى[92].

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾ (غافر،67)

فقوله (طفلا) حال، والمصدر المؤول (لتبلغوا) مجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: ثم يبقيكم لتبلغوا[93].

أمر الله تعالى نبييه محمد صلى الله عليه وسلم أن ينبه مشركي قومه مما خلق الله آباهم آدم ليذكرهم بذلك فيقول: (مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ) خلقكم (مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ) بعد أن كنتم نطفا (ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلا) من بطون أمهاتكم صغارا[94].

فالطِّفْلُ: اسْمٌ يَصْدُقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ، لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، بمعنى أن الله تعالى لم يقصر كلمة الطفل على ذكر واحد فقط، بل أنها مختصة بالذكر والأنثى والمفرد والمثن والجمع[95]، أَيْ هُوَ الَّذِي يُقَلِّبُكُمْ فِي هَذِهِ الْأَطْوَارِ كُلِّهَا وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَعَنْ أَمْرِهِ وَتَدْبِيرِهِ وَتَقْدِيرِهِ يَكُونُ ذَلِكَ كُلُّهُ[96].

ف(طفلا) حال من ضمير الخطاب (اللام) للتعليل (تبلغوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام.[97] ، والحال هنا جاءت جامدة وليست مشتقة.

- **قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾**(القمر،19)

إنا بعثنا على عاد إذ تمادوا في طغيانهم وكفرهم بالله ريحا صرصرا، وهي الشديدة العصوف في برد، التي لصوتها صرير، وهي مأخوذة من شدة صوت هبوبها[98]، (صَرْصَراً): أي الشديدةُ الصوتِ[99].

(إنا أرسلنا) بعظمتنا، وعبر بحرف الاستعلاء إعلاماً بالنقمة فقال: (عليهم ريحاً) ولما كانت الريح ربما كانت عياناً، وصفها بما دل على حالها فقال: (صرصراً) أي شديد البرد والصوت، ولما كان مقصود السورة تقريب قيام الساعة[100].

فالحال هنا جاءت ملازمة ولذلك لارتباط إرسال الريح بهذه الصفة، وليست كل ريح هي (صرصر) لكنّ مجيء العامل (أرسلنا) مسندا لنون المفرد المعظم لنفسه عز وجل، وهي هنا على سبيل العقاب فحصل هنا اقتران بين زمن الإرسال والحال.

- **قال تعالى: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ﴾.** (ص،18، 19)

«والطير محشورة» جاءت الحال هنا بصيغة اسم المفعول اسم للدلالة على أنَّ حَشْرها دفعة واحدة، وذلك أدلُّ على القدرة [101]، بينماعبّر عن حال الجبال بالفعل (يسبّحن) ذلك لأنّ التسبيح حدث متجدد مستمر فكان التعبير عنه بالفعل أنسب.

الخاتمة

من المعلوم أنّ النصّ القرآني يختلف عن مستويات اللغة الأخرى من شعر ونثر، لذلك يأتي فيه توظيف المعاني النحوية مختلفا عن توظيفها في الشعر والنثر، ومن خلال تعرضنا لموضوع الحال، توصل البحث إلى نتائج أهمها:

1. تعريف النحاة للحال ووصفهم له بأنّه (فضلة)غير دقيق، فلم نجد لمعنى الاستغناء أثرا في النصّ القرآني فقد وظّف النص القرآني الحال المفردة، وهي لا تختلف كثيرا عما قال به النحاة من حيث صيغها واشتقاقاتها، لكنّ التوظيف جاء ليخدم المعنى العام للنص الواردة فيه الحال، مما أضفى دلالة جديدة في النصّ لا يمكن الاستغناء عنها.

2.تؤثر مادة الحال الواردة في النص بمعناها الزمني، وبتحديد طبيعتها من حيث اللزوم والانفكاك، فالمعنى المعجمي لمادة الحال قد يعطي صفة الديمومة وعكسها، تبعا للمعنى المعجمي للكلمة الواردة حالا.

3. كل ما يتعلق بالذات الإلهية من أحوال تكتسب صفة الديمومة بغض النظر عن صيغتها.

4. إنّ طبيعة الأفعال التي اشتقت منها الحال المفردة تتحكم في رسم المعنى، لاسيما تلك الأفعال التي تتّسم بسمات معجمية خاصّة، فتنعكس طبيعة تلك الأفعال في مشتقاتها لتعطي معنى خاصا، كما سبق وأوردنا مثلا عن الجذر (خلد) وما اشتُق منه، إذ يعطي معنى التأبيد في كل أحواله، هذا المعنى لا علاقة له بوجوده في السياق؛ ذلك لأنه من طائفة تلك الأفعال التي لها سمات معجمية تلازمها في كل استعمالاتها كما مر في ثنايا البحث.

الهوامش:

(1) أحمد مختارعمر، علم الدلالة، دار العروبة للنشر والتوزيع، ط.1، مصر،1982، ص11

(2) Semantics ,John lyons , Cambridge university press 1979, p.1,vo.1

(3) فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة ،1991، ص 5

(4) إبرا هيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،1963ص48

(5) صالح سليم الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية ،1988، ص 35.

(6) المرجع السابق، الصفحة نفسها

(7) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط.3، بيروت،1414 هـ، ج7/ 393

(8) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ج2/ 242

(9) الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، ط.1 بيروت،1998، ج1/ 242

(10) ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتاب العربي، ط.3–بيروت.،1407هـ، ج3/2

(11) ابن مالك، شرح التسهيل، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1.،1990 ج2/ 321

(12) ابن يعيش، شرح المفصل، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط.1، بيروت،2001، ج55/2

(13) سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، مكان النشر بيروت،1988، ج 1 / 309

(14) المقرب، ابن عصفور الاشبيلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط.1 ،د.ت. .ص145

(15) ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، 1985، ص606.

(16) المرجع السابق.

(17) محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت.،1972، ج2/ 190-198

(18) ابن هشام، اعتراض الشرط على الشرط، تح عبد الفتاح الحموز، دار عمار ط.1. – الأردن،1986، ج1، 46.

(19) الدسوقي: محمد بن أحمد بن عرفة، حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009، ج3/ 34

(20) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص101

(21) أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، تحقيق: رمضان عبد التواب، إبراهيم الإدكاوي، رشدي طعيمة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر ، د.ت،ج3/ 70

(22) عبد الستار عبد اللطيف، الحال في الأسلوب القرآني، دار الكتب، ط .1، طرابلس ،1984، ص119

(23) رضي الدين الاستراباذي شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، النحوي، تح: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس – ليبيا.ط.2 ،1996، ج32/2.

(24) ابن سيده، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، ط.1، بيروت،1996، ج460/3

(25) خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ج371/1

(26) الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج261/1

(27) . بدر الدين العيني، شرح المراح في التصريف، تح عبد الستار جواد، مطبعة الرشيد، بغداد ،1990، ص115

(28) أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت، ج1 / 381

(29) فاضل السامرائي، معاني النحو مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط.1، 2007م، ج1/ 242

(30) ابن منظور، لسان العرب، مادة (خلد)، ص4980

(31) الرازي مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط.3- 1420 هـ، 1420 هـ

(32) أبو الطيب القِنَّوجي، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت، ج10 / 103

(33) ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر – تونس ،1984، ج28/ 115

(34) ثريا إدريس، الصيغ الفعلية في القرآن الكريم أصواتا وأبنية ودلالة، (أطروحة دكتوراه)، جامعة أم القرى، 1989، مج 3/ 9

-(35) ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف،.ص76.

(36) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت، ج 10/ 191

(37) أحمد عبدا لكريم الدعاس، إعراب القرآن الكريم، دار المنير ودار الفارابي ط.1.دمشق ،1425هـ، ج2/401

(38) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط.1 1988 م، ج4/109

(39) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج2/ 345

(40) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج2/402

(41) ابن هشام، مغني اللبيب، ج2/606

(42) الزمخشريالكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3/356

(43) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج 8/590

(44) أبو المظفر السمعاني، تفسير القرآن، ج 4/86

(45) العيني، شرح المراح، ص129

(46) السمين الحلبي، الدر المصون، ج5/123

(47) ابن جني، المنصف، تح إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفي البابي الحلبي، ط.1، مصر، د.ت، ج1/ 91

(48) أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط.1 1988 م 4./ 236

(49) ابن جرير، الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط.1، 1420 هـ ، ج15/398

(50) السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.، د.ت، ج 6/357

(51) محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، ط.4، بيروت، د. ت، ج13/ 314

(52) الزمخشري، الكشاف، ج1/128

(53) ابن عاشو، التحرير والتنوير، ج1/692

(54) محمود صافي، ج1/248

(55) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج1/200

(56) محمد بن علي الواحدي النيسابوري، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار النشر دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط.1، 1415 هـ، ص1124

(57) السمين الحلبي، الدر المصون، ج10/ 419

(58) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط.2، السعودية.،1999، ج532/2

(59) محمد العليمي المقدسي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا نور الدين طالب، دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلامِيّة – إدَارَةُ الشُؤُونِ الإسلاَمِيّةِ)، ط.1.،2009، ج 143/7

(60) محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في الإعراب، ج55/29

(61) تفسير ابن كثير ج2/ 37

(62) تفسير ابن كثير ج2/ 37

(63) مجير الدين المقدسي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج448/1

(64) صافي، الجدول، ج3/ 171

(65) السمعاني، تفسير القرآن، ج5/ 131

(66) الصابوني، تفسير مختصر ابن كثير، دار القرآن الكريم، ط.7، بيروت ،1981، ج1/ 272

(67) الزجاجي، معاني القرآن، ج1 /338

(68) البقاعي، نظم الدرر، ج2/ 290

(69) صافي، الجدول، ج3/ 131.

(70) أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1/ 247

(71) الطبري، جامع البيان، ج23/ 623

(72) الزمخشري، الكشاف، ج4/ 614.

(73) الثعلبي، الكشف والبيان، تح: أبو محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ط.1، ،2002ج9/ 108

(74) ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، تح: ا عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط.1، بيروت.، د.ت، ج19/ 376.

(75) صافي، الجدول، ج29/ 90

(76) صافي الجدول، ج13/ 60

(77) أبو حيان، البحر المحيط، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420هـ، ج6/ 322

(78) اللباب، ابن عادل، ج11/ 208

(79) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج4/ 409).

(80) السيوطي، الدر المنثور، الدر المنثور، دار الفكر – بيروت، د.ت، ج4/ 580.

(81) السمعاني، تفسير القرآن، ج6/7

(82) السيوطي، الدر المنثور، ج235/8

(83) محمد الخراط، المجتبى، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426هـ، ج4/ 1339.

(84) الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ج21/ 266

(85) محمود صافي، الجدول، ج23/ 158.

(86) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج88/7

(87) الفراء، معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط.1، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، د.ت، ج2/ 417

(88) مجير الدين المقدسي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج6/ 56.

(89) أحمد الخراط، المجتبي من مشكل إعراب القرآن، ج3/ 1075.

(90) تفسير الطبري، ج20 /281

(91) تفسير الطبري، ج20 /281

(92) محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن، ج22 /172

(93) الخراط، المجتبى، ج3 /1110

(94) تفسير الطبري، ج21/ 412

(95) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج24/ 197

(96) الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، ج2/ 251

(97) صافي، الجدول، ح24/ 270

(98) تفسير الطبري، ج22/ 585

(99) السمين الحلبي، الدر المصون، ج10/ 136

(100) البقاعي، نظم الدرر، ج دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت. 19/ 114

(101) الخراط، المجبتى ج3/ 1059

المراجع والمصادر

- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،1963.

- ابن جني، المنصف، تح إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، مطبعة مصطفي البابي الحلبي، ط.1، مصر ، د.ت.
- ابن سيده، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، ط.1، بيروت،1996.
- ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، تح: ا عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط.1، ب يروت، د.ت.
- ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر – تونس ،1984.
- ابن عصفور الاشبيلي، المقرب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط1، د.ت.
- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه.
- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، السعودية.،1999.
- ابن مالك، شرح التسهيل، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط.1990،1
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط.3، بيروت،1414هـ.
- ابن هشام، اعتراض الشرط على الشرط، تح عبد الفتاح الحموز، دار عمار ط.1. – الأردن،1986.
- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق،
- ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط.1، بيروت،2001.
- أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت.
- أبو حيان، البحر المحيط، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420هـ
- أبو الطيب القِنَّوجي، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، د.ت.
- أحمد عبد الكريم الدعاس، إعراب القرآن الكريم، دار المنير ودار الفارابي ط.1.دمشق ،1425هـ.

- أحمد مختارعمر، علم الدلالة، دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، مصر،1982.
- الأستراباذي: رضي الدين شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، النحوي، تح: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس – ليبيا ،1975.
- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، ط.1 بيروت،1998.
- أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، تحقيق: رمضان عبد التواب، إبراهيم الإدكاوي، رشدي طعيمة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، د.ت،
- بدر الدين العيني، شرح المراح في التصريف، تح: عبد الستار جواد، مطبعة الرشيد، بغداد ،1990.
- البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت.
- ثريا إدريس، الصيغ الفعلية في القرآن الكريم أصواتا وأبنية ودلالة، (أطروحة دكتوراه)، جامعة أم القرى، 1989.
- الثعلبي، الكشف والبيان، تح: أبو محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ط.1، ،2002.
- الدسوقي: محمد بن أحمد بن عرفة، حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، دار ومكتبة الهلال، بيروت ،2009.
- الرازي مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط.3– 1420 هـ.
- الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط.1 1988 م.
- الزمخشري، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتاب العربي، ط.3–بيروت.،1407هـ.
- السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق. د.ت.
- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، مكان النشر بيروت،1988.
- السيوطي، الدر المنثور، الدر المنثور، دار الفكر – بيروت، د.ت.
- الصابوني، تفسير مختصر ابن كثير، دار القرآن الكريم، ط.7، بيروت ،1981
- صالح سليم الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية ،1988.

- الطبري، ابن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط.1، 1420 هـ.
- عبد الستار عبد اللطيف، الحال في الأسلوب القرآني، دار الكتب، ط1، طرابلس ،1984.
- فاضل السامرائي، معاني النحو مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط.1، 2007م.
- فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة ،1991.
- الفراء، معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط.1، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، د.ت.
- محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت.،1972.
- محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، ط.4، بيروت.، د.ت.
- المقدسي: محمد العليمي فتح الرحمن في تفسير القرآن، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا نور الدين طالب، دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلامِيّة – إدَارَةُ الشُؤُونِ الإِسلاَمِيّةِ)، ط.1.،2009.

النيسابوري، محمد بن علي الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار النشر دار ال

- قلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط.1، 1415 هـ.

المراجع الأجنبية

[101] Semantic ,John lyons , Cambridge university press 1979, p.1,vo